

— ٣٢ —

يجرى معك الآن من مفاوضات لتفاجئنا بالمغنم الأكبر والخبر
الأهم .. أليس كذلك يا أوى ؟! .. فل .. لا تكتم عنى شيئاً ..
أدخل الفرع على قلبى ! .. اهمس فى أذنى أنا إن تعليق الجريدة
صحيح .. وإن خلف الستار الآن عرضاً مغرياً لى يلبث حتى
يصبح فى يدك ! ..

صالح بك : (فى مرارة) أنت التى تتحدثين هكذا يا علوية ؟! ..
فاطمة هانم : اسكتى يا علوية لا تؤلى أباك .. ليس هو الذى يساوم
ويفاض .. إنى أعرفه جيداً .. أعرفه .. أعرفه ! ..
علوية : (متوسلة) بابا .. انظر إلى الدنيا من حولك .. انظر إلى الناس
من حولك .. هذا هو تيار المجتمع اليوم ! ..
صالح بك : (كاتخاطب نفسه) لى يجرفنى هذا التيار ! ..
علوية : سنعيش إذن هكذا دائماً .. لا أمل لنا فى غد بهيج .. ولا فى أيام
ترف ..

فاطمة هانم : لا تتعبى نفسك يا « علوية » . لن يتغير من أمرنا شيء ! ..
صالح بك : (كاتخاطب نفسه) لن أغير عقيدتى ؛ كى تتغير أثواب
أسرتى ! ..

عادل : انتظروا إلى آخر العام الدراسى .. وأنا أغير كل ما بكم .. ما إن
أظفر بدبلوم الهندسة حتى تجدونى قد شققت طريق الثروة فى
بضعة أعوام .. إنى أفهم بلدى وأعرف كيف أنجح .. عليك
قبل كل شيء يا أمى أن تبحتى لى من الآن عن عروس بنت رجل
ذى نفوذ أو ذى نقود .. وعلى أنا بعدئذ الباقي .. سأسدد
بصرى إلى كبير أو عظيم ممن لا يأفل نجمهم فى السياسة أو
الحكم ، فالتصق به . أضع له تصميم عزبته .. أو أشرف له على